● أخبار قصيرة

تأكيد على الدبلوماسية الاقتصادية للسفارات الإيرانية

أعلن عضو في الجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي، مهدي سعادتي بيشه سري، عن استعراض خطة في المجلس، لتطوير الدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية بالدول الأخرى من أجل تحديد موارد هذه الدول في المجالين السياسي والاقتصادي. وتحسين التواصل مع مسؤوليها، وشركاتها العامة والخاصة.
وأشار مهدي سعادتي بيشه سري، في تصريح خاص لمراسل وكالة إرنا، إلى استعراض خطة في الجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي الايراني، لتطوير الدبلوماسية الاقتصادية في سفارات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقال: زيادة كرامة وعزة الشعب الإيراني واقتدار النظام الإسلامي في المجالات المختلفة ومنها الاقتصاد من القضايا التي تهم الأجهزة الإيرانية والسلطات الثلاث (التشريعية و التنفيذية و القضائية) وقد أشار إليها قائد الثورة الإسلامية مرات عديدة.

ايران وليسوتو تبحثان تطوير التعاون الإقتصادي

تبادل السفير الايراني غير المقيم ووزير النقل في "ليسوتو" وجهات النظر حول سبل تطوير التعاون ووجود الشركات الإيرانية في مشاريع البنية التحتية للطرق والبناء والطاقة والتعدين في ليسوتو. وكتب مهدي أقا جعفري سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى جنوب أفريقيا والسفير غير المقيم في ليسوتو وإسواتيني وموزامبيق وأنغولا: "خلال اجتماعي مع وزير العمل والنقل والشحن في ليسوتو" نيو موتجاتو موتين" في سفارة جمهورية إيران الإسلامية في بريتوريا ، تحدثنا وتبادلنا الآراء حول سبل تطوير التعاون بين البلدين، لا سيما وجود الشركات الإيرانية في مشاريع البنية التحتية في ليسوتو في مجالات إنشاء الطرق والتشييد، والطاقة والتعدين.

طهران تبحث العلاقات الإقتصادية مع صقلية

زار سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في روما جزيرة "صقلية" بهدف بحث تطوير العلاقات والتعاون الثنائي بين إيران وإيطاليا. وخلال هذه الزيارة، التقى محمد رضا صبوري برئيس مجلس المحافظة غايتانو جالفانيو. وفي هذا الاجتماع الذي عقد في مدينة بالرمو، وسط صقلية، ناقش الطرفان سبل تطوير التعاون البرلماني والثقافي والاقتصادي على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظات. كما اتفقا على إجراء التحقيقات اللازمة فيما يتعلق بتوفير التسهيلات لتجار البلدين، بالنظر إلى الطاقات المتاحة والكامنة في هذه الجزيرة وبعض المحافظات الإيرانية في مجالات الزراعة والغذاء.

صفعة إماراتية لخطة ترشيد الدعم الحكومي!

كشف سيد شمس الدين حسيني، وزير الشؤون الاقتصادية والمالية في الحكومتين التاسعة والعاشرة، في المجلد الأول من كتاب "أسرار الاقتصاد الإيراني"، عن جوانب خفية في تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي.. من عملية اتخاذ القرار إلى تحديد مقدار الدعم النقدي، وكذلك الاعتراضات والتأييدات في الحكومة والبرلمان.
وتحدث حسيني عن قلق الأمريكيين من تنفيذ هذه الخطة الاقتصادية الكبيرة، كما تحدث عن صدمة العملة التي جلبتها الإمارات إلى إيران في تلك السنوات.

الوفاق/ خاص

بدأتنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي في ١٨ ديسمبر ٢٠١٠، السؤال هو لماذا اخترتم نهاية شهر ديسمبر لتطبيقها؟

كان من بين الأسئلة التي طرحت اختيار أفضل شهر في السنة لبدء تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي. كما يقول الأجانب، سعينا إلى اختيار شهر تكون فيه التأثيرات التقويمية للتضخم بسبب ترشيد الدعم الحكومي في ذلك الشهر ضئيلة. على سبيل المثال، كان هناك قلق من أننا إذا بدأنا تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي في الأشهر الحارة من العام، نظراً لارتفاع استهلاك الكهرباء، فسيكون هناك ضغط على الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الجنوبية من البلاد، أو في الأشهر الباردة من العام، إذا تم تنفيذه، فقد يكون هناك ضغط مزدوج في البلاد بسبب زيادة استهلاك الغاز في المناطق الباردة.
أشارت تحقيقاتنا إلى أنه بعد نهاية تشرين الأول/ أكتوبر وخاصة تشرين الثاني/ نوفمبر، فان هذا هو أفضل وقت لبدء تنفيذ ترشيد الدعم الحكومي؛ لكن عندما كانت الحكومة تخطط لبدء تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي، فُرضت صدمة العملة الأولى للعقوبات على إيران عبر الإمارات العربية المتحدة، أي بضغط من الأمريكيين، حدّت الإمارات العربية المتحدة من تحويل مواردنا من النقد الأجنبي. لا شك في أن الأمريكيين كانوا يراقبون أنشطتنا الاقتصادية بشكل دقيق للغاية.
كنت أقرأ مقابلة وثائقية مع السيدة هيلاري كلينتون، أعربت فيها عن قلقها من أنه إذا نفّذ الإيرانيون خطة ترشيد الدعم الحكومي، فستضيع إحدى رافعات الضغط الغربي بشأن حظر بيع البنزين ومنتجات النفط والغاز، مما يعني أن ترشيد الدعم الحكومي له خصوم خارج الحدود أيضاً. ومع ذلك، جلب تنفيذ ترشيد الدعم الحكومي فوائد استراتيجية مهمة للغاية.

كنت أقرأ مقابلة وثائقية مع السيدة هيلاري كلينتون، أعربت فيها عن قلقها من أنه إذا نفّذ الإيرانيون خطة ترشيد الدعم الحكومي، فستضيع إحدى رافعات الضغط الغربي بشأن حظر بيع البنزين ومنتجات النفط والغاز

إنه حدث مهم للغاية أن تنتقل من بلد يستورد ٥ مليارات دولار من المنتجات إلى بلد يستورد ٥٠٠ مليون دولار من المنتجات، أو أن تتحول من مستورد للكهرباء إلى مصدّر للكهرباء. ترشيد الدعم الحكومي من أهم الخطوات التي اتخذتها الحكومة حتى الآن في اتجاه الاقتصاد المقاوم. يقوم بعض الأشخاص الآن بإجراء حسابات باستخدام العدادات الخاصة بهم ونادراً ما يواجهون مشكلات أساسية. أطلب من هؤلاء إيلاء المزيد من الاهتمام لهذه القضايا.
في أكثر التحليلات تشاؤماً، ربما كانت لدينا مشاكل في ميزان السيولة؛ لكن لم تكن لدينا مشاكل في التوازن الاقتصادي والمحاسبة المستهدفة. الإحصائيات والمعلومات الخاصة بهذا الادعاء موثقة. علاوة على ذلك، عندما تدعي الحكومة الحادية عشرة أنها لم تنتهك القانون في عام ٢٠١٣ ولم يكن لديها عجز، فانها تثبت عدم وجود مثل هذه المشكلة في البلاد.

أي لو لم يحدث ذلك الحدث في الإمارات، كان من المفترض أن يبدأ الترشيد في نوفمبر؟

وفقاً للخطط التي تم وضعها، كان من المفترض أن يبدأ ترشيد الدعم الحكومي في نوفمبر؛ ولكن عندما حدثت صدمة العملة، اتخذت الحكومة العديد من الإجراءات. سافر مجموعة من مدراء البنوك الإيرانية إلى بعض البلدان وأنشأوا قنوات في تلك البلدان. تجربة مثيرة للاهتمام أتذكرها من تلك الأيام هي أنه بمجرد وصول وزيرين إماراتيين مع رئيس البنك المركزي إلى طهران دون دعوتنا، وبما أننا اتخذنا إجراءات مضادة، فقد أدركوا أننا أنشأنا قنوات أخرى في بلدان أخرى. لذلك، من أجل عدم التخلف عن البلدان الأخرى، قاموا بسرعة بحل المشكلة.
لذلك في ذلك الوقت، أي صيف عام ٢٠١٠، ورغم أن سعر العملة وصل إلى أكثر من ١٢ ألف تومان، فقد تمت إدارة الموضوع. من ناحية أخرى، لم ترغب الحكومة في البدء في تنفيذ ترشيد الدعم الحكومي في الشتاء. أتذكر أنه في العقد الأول من محرم عام ٢٠١٠، كان بعض أعضاء الحكومة يعملون أيضاً في أيام تاسوعاء وعاشوراء. في غرفة الاجتماعات، تم إبلاغ الوزراء والخبراء وحتى القادة العسكريين بالمواضيع التي تمت مناقشتها.
في أحد هذه الاجتماعات، قال لي السيد ضرغامي، رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في ذلك الوقت: "السيد حسيني، نفّذ خطة ترشيد الدعم الحكومي، الناس يقولون لماذا لا تنفّذ الحكومة ذلك، أنا قلق من عودة هذه الموجة".

ما هو رأي الغرب والمراكز البحثية الغربية من تطبيق خطة ترشيد الدعم الحكومي؟ وما هو تحليلكم للمواقف الغربية حولها؟

عندما تم تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي، على الرغم من المواقف غير الإيجابية للغاية لصندوق النقد الدولي تجاه إيران، قالت رئيسة الصندوق آنذاك، السيدة كريستين لاغارد، في تعليق: "ما فعلته إيران هو برنامج يمكن أن يصبح نموذجاً للدول الغنية بالنفط في الشرق الأوسط".
في الوقت نفسه، كتبت هذه المحادثات وشكرت إيران. الآن، للأسف، حاول بعض الأشخاص في الحكومة الحادية عشرة جاهداً تشويه هذا الإنجاز للنظام. أتذكر مقالاً كتب في المنشورات الأمريكية والعالمية المرموقة مع هذه الأدبيات أنه على بُعد بضعة شوارع من البيت الأبيض، حيث يتم اتخاذ مواقف ضد إيران، أشاد صندوق النقد الدولي للقيام بعمل اقتصادي عظيم وناجح في إيران.
بالإضافة إلى ذلك، بعد إعلان هذا الموقف من قبل صندوق النقد الدولي، كانت هناك ضغوط وجماعات ضغط ضد هذا الموقف. أعلم أنه حتى أثناء المفاوضات النووية، قال كبير مفاوضي إيران السابق للطرف الآخر في الاجتماعات: "تعتقد أنه يمكنك الضغط على إيران من خلال فرض عقوبات؟ لقد نفذنا خطة ترشيد الدعم الحكومي في بلدنا بقوة".
لذلك، حسب ما قلته، كانت خطتنا هي اختيار أفضل وقت لبدء ترشيد الدعم الحكومي، والذي برأيي كان نوفمبر هو أفضل وقت للتنفيذ؛ ولكن للأسباب المذكورة، لم يبدأ الاستهداف في نوفمبر. بالإضافة إلى ذلك، كنت أعتقد دائماً أن وقت التنفيذ يجب أن يظل طي الكتمان. إذا كنت تتذكر، في ذلك الوقت، إذا سألني أي شخص عن وقت تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي، فسأظل صامتاً أو لا أعطي إجابة واضحة.
يشار إلى أنه مع بداية إجراء التعديل على نظام الدعم الإيراني وتأكيد الحكومة على دعم المعيشة، زاد صرف بدلات المعيشة للشعب بحيث تم تخصيص الدعم الحكومي للناس أنفسهم بدلاً من تقديمه للمنتجين والمستوردين.

عندما كانت الحكومة تخطط لبدء تنفيذ خطة ترشيد الدعم الحكومي، فُرضت صدمة العملة الأولى للعقوبات على إيران عبر الإمارات العربية المتحدة، أي بضغط من الأمريكيين، حدّت الإمارات من تحويل مواردنا من النقد الأجنبي